

## كتاب الغضب

### باب تحريم الغضب واخذ اموال الناس بغير حق

قال الله تعالى: ﴿وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ﴾ [البقرة: ١٨٨، والنساء: ٢٩].  
وقال: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَفِيلاً عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ﴾ [إبراهيم: ٤٢].

١١٦٠٤- وأخبرنا أبو الفتح محمد بن أحمد بن أبي الفوارس الحافظ<sup>(١)</sup>

ببغداد، أخبرنا أحمد بن يوسف، حدثنا الحارث بن محمد (ح) قال: وحدثنا/ ٩٢/٦  
أبو علي الصواف، حدثنا محمد بن يحيى المروزي قال: حدثنا عاصم بن  
علي، حدثنا عاصم بن محمد، عن واقد بن محمد قال: سمعت أبي وهو  
يقول: قال عبد الله هو ابن عمر: قال رسول الله ﷺ في حجة الوداع: «ألا أي  
شهر تعلمونه أعظم حرمة؟». قالوا: شهرنا هذا. قال: «أي بلد تعلمونه أعظم  
حرمة؟». قالوا: بلدنا هذا. قال: «أتعلمون أي يوم أعظم؟». قالوا: يومنا هذا.  
قال: «فإن الله حرم عليكم دماءكم وأموالكم وأعراضكم إلا بحقها كحرمة يومكم<sup>(٢)</sup>  
هذا في بلدكم هذا، ألا هل بلغت؟». ثلاثاً، كل ذلك يجيئونه: ألا نعم<sup>(٣)</sup>.

١١٦٠٥- وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو سعيد أحمد بن

(١) محمد بن أحمد بن محمد بن فارس بن أبي الفوارس سهل البغدادي، الحافظ أبو الفتح ابن أبي الفوارس، قال الخطيب: كان ذا حفظ ومعرفة وأمانة، مشهوراً بالصلاح، انتخب على المشايخ مات سنة (٤١٢هـ). المنتخب (١٨)، السير ١٧/٢٢٣.

(٢) في ص ٥، م: «يومي».

(٣) المصنف في الدلائل ٥/٤٤٢، والاعتقاد ص ٣٣٦. وفي المعرفة (٥٧٧٤) من طريق الصواف

يَعْقُوبَ التَّقْفِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ عُمَرُ بْنُ حَفْصِ السَّدُوسِيُّ، حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ. فَذَكَرَهُ بِإِسْنَادِهِ نَحْوَهُ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: أَلَا أَيُّ بَلَدٍ؟ أَلَا أَيُّ يَوْمٍ؟ وَقَالَ: أَلَا شَهْرُنَا هَذَا، أَلَا بَلَدُنَا هَذَا، أَلَا يَوْمُنَا هَذَا. وَزَادَ فِيهِ: «مِنْ شَهْرِكُمْ هَذَا». وَزَادَ فِي آخِرِهِ: قَالَ: «وَيَحْكُمُ - أَوْ: وَيَلْكُمُ - لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ»<sup>(١)</sup>. زَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي «الصَّحِيحِ» عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَاصِمِ ابْنِ عَلِيٍّ<sup>(٢)</sup>.

١١٦٠٦- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ نَظِيفِ الْمِصْرِيِّ بِمَكَّةَ، حَدَّثَنَا أَبُو الْفَضْلِ الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ نَصْرِ بْنِ السَّرِيِّ الرَّافِقِيُّ إِمْلَاءً، حَدَّثَنَا أَبُو عُمَرَ هِلَالَ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ هِلَالِ الْقُتَيْبِيِّ<sup>(٣)</sup>، حَدَّثَنَا هُوَذَةُ بْنُ خَلِيفَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَوْنٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ: لَمَّا كَانَ ذَلِكَ الْيَوْمَ رَكِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَاقَتَهُ، ثُمَّ وَقَفَ فَقَالَ: «أَتَدْرُونَ أَيُّ يَوْمٍ هَذَا؟». فَسَكَتْنَا حَتَّى رَأَيْنَا أَنَّهُ سَيُسَمِّيهِ سِوَى اسْمِهِ فَقَالَ: «أَلَيْسَ يَوْمَ النَّحْرِ؟». قُلْنَا: بَلَى، ثُمَّ قَالَ: «أَتَدْرُونَ أَيُّ شَهْرٍ هَذَا؟». فَسَكَتْنَا حَتَّى رَأَيْنَا أَنَّهُ [٣٦/٦] سَيُسَمِّيهِ سِوَى اسْمِهِ قَالَ: «أَلَيْسَ ذَا الْحِجَّةِ؟». قَالُوا: بَلَى

(١) المصنف في الشعب (٥٣٢٠). والحارث بن أبي أسامة (٧٧٦- بغية) عن عاصم بنحوه. وأخرجه أحمد (٥٥٧٨)، ومسلم (١٢٠/٦٦)، وأبو داود (٤٦٨٦)، والنسائي (٤١٣٦)، وابن حبان (١٨٧) من طريق واقد بطرفه الأخير. وابن ماجه (٣٩٤٣) من طريق محمد أبي واقد بطرفه الأخير أيضًا. (٢) البخاري (٦٧٨٥).

(٣) في م: «الرقى». وهو هلال بن العلاء بن هلال بن عمر بن هلال بن أبي عطية الباهلي، أبو عمر الرقي، والنسبتان صحيحتان كما جاءت بهما كتب التراجم. ينظر الكلام عليه في: الأنساب ٤/٤٥٢، وتهذيب الكمال ٣٠/٣٤٦، وسير أعلام النبلاء ١٣/٣٠٩.

يا رسول الله. قال: «أندرون أى بَلَدٍ هذا؟». فسكّتنا حتّى رأينا أنّه سَيُسَمِّيهِ سِوَى اسمه قال: «أليس البلدة؟». فقلنا: بلى. قال: «فإنّ أموالكم وأعراضكم ودماءكم حرامٌ بينكم، مثلُ يومكم في مثلِ شهركم في مثلِ بلدكم، ألا ليلُغ الشاهد الغائب - مرّتين - فزُبُّ مُبلِّغ هو أوعى من سامع». ثمّ مال على ناقته إلى غنيمات، فجعل يقسمها بين الرّجلين الشاة والثلاثة الشاة<sup>(١)</sup>. أخرجه البخاريّ ومسلم في «الصحيح» من حديث ابنِ عونٍ وغيره<sup>(٢)</sup>.

١١٦٠٧ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو بكر ابنُ إسحاق إملاءً، أخبرنا أبو المثنى ومحمّد بنُ عيسى بن السّكن وهشام بنُ عليّ قالوا: حدثنا عبد الله بنُ مسلمة القعنبيّ، حدثنا داود بنُ قيس، عن أبي سعيد مولى عامر بن كُريز، عن أبي هريرة، أنّ رسول الله ﷺ قال: «لا تحاسدوا، ولا تباغضوا، ولا تناجسوا، ولا تدابروا، ولا يبع بعضكم على بيع بعض، وكونوا عباد الله إخواناً، المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله، ولا يحقره، التقوى ههنا». يُشير إلى صدره ثلاث مرّات: «بحسب امرئ من الشرّ أن يحقر أخاه المسلم، كلّ المسلم على المسلم حرامٌ؛ دمه وماله وعرضه»<sup>(٣)</sup>. رواه مسلم في «الصحيح» عن القعنبيّ<sup>(٤)</sup>.

(١) أخرجه أحمد (٢٠٣٨٧)، والنسائي في الكبرى (٤٠٩٢)، وابن حبان (٣٨٤٨) من طريق ابنِ عون به، دون قوله: ثم مال ... وتقدم في (٩٦٩٨) من طريق ابن سيرين.

(٢) البخاري (٦٧)، ومسلم (٣٠/١٦٧٩).

(٣) المصنف في الآداب (١٥٥) من طريق أبي المثنى وحده. وأخرجه أحمد (٧٧٢٧)، وابن ماجه (٣٩٣٣) من طريق داود بن قيس به مختصراً.

(٤) مسلم (٣٢/٢٥٦٤).

١١٦٠٨- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو بكر أحمد بن إسحاق، أخبرنا إسماعيل بن قتيبة، حدثنا يحيى بن يحيى قال: قرأت على مالك، عن نافع، عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال: «لا يحلبن أحدًا<sup>(١)</sup> ماشية غيره<sup>(٢)</sup> إلا بإذنه، أيحِبُّ أحدكم أن تؤتى مشربته<sup>(٣)</sup> فتكسر خزانته فينتقل طعامه؟ فإنما يخزن لهم ضروع مواشيهم أطعمتهم، فلا يحلبن أحدًا ماشية أحد إلا بإذنه»<sup>(٤)</sup>. رواه مسلم في «الصحيح» عن يحيى بن يحيى، ورواه البخاري عن عبد الله بن يوسف عن مالك<sup>(٥)</sup>.

١١٦٠٩- وأخبرنا أبو محمد جناح بن نذير بن جناح القاضي المحاربي بالكوفة، حدثنا أبو القاسم عبد الرحمن بن الحسن الأسدي الهمداني في المرجع من مكة، حدثنا إبراهيم بن الحسين<sup>(٦)</sup>، حدثنا آدم بن أبي إياس، حدثنا شعبة، حدثنا عدي بن ثابت قال: سمعت عبد الله بن يزيد الأنصاري وهو جدُّه أبو أمه قال: نهى رسول الله ﷺ عن النهي والمثلة<sup>(٧)</sup>. رواه

(١) في ص ٥، م، وسنن ابن ماجه: «أحدكم».

(٢) في حاشية الأصل: «بخطه: أحد».

(٣) مشربته: بضم الراء وقد تفتح أى غرفته، والمشربة مكان الشرب بفتح الراء خاصة، والمشربة بالكسر إناء الشرب. فتح الباري ٨٩/٥.

(٤) مالك ٩٧١/٢، ومن طريقه أبو داود (٢٦٢٣)، وابن حبان (٥٢٨٢). وعند أبي داود وابن حبان: فينتقل. مكان: فينتقل. وسيأتي في (١٩٦٧٦).

(٥) مسلم (١٣/١٧٢٦)، والبخاري (٢٤٣٥).

(٦) بعده في س: «بن إياس». وينظر سير أعلام النبلاء ١٣/١٨٤.

(٧) النهي بضم النون: وهو أخذ المرء ما ليس له جهازًا. والمثلة بضم الميم وسكون المثلة: هو قطع=

البخارى في «الصحيح» عن آدم بن أبي إياس<sup>(١)</sup>.

١١٦١٠- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا العباس يعنى ابن محمد الدورى، أخبرنا يزيد بن هارون، أخبرنا ابن أبي ذئب، عن عبد الله بن السائب بن يزيد، عن أبيه، عن جده أنه سمع النبي ﷺ يقول: «لا يأخذ أحدكم متاع أخيه لآعب الجِدِّ<sup>(٢)</sup>، وإذا أخذ أحدكم عصا أخيه فليزدها إليه»<sup>(٣)</sup>.

١١٦١١- / حدثنا أبو محمد عبد الله<sup>(٤)</sup> بن يوسف الأصبهاني، أخبرنا ٩٣/٦ أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني الحافظ، حدثنا يحيى بن محمد بن يحيى، حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس، حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمة، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «الظلم ظلمات يوم القيامة»<sup>(٥)</sup>. رواه البخارى في «الصحيح» عن أحمد بن يونس، وأخرجه

=الأعضاء من أنف وأذن ونحوها. فتح البارى ١٢٠/٥، ٢٣/٦.

والأثر أخرجه أحمد (١٨٧٤٠) من طريق شعبة به، وفيه: النهبة. بدلاً من: النهي. وكلاهما صحيح. ينظر التاج ٣١٩/٤ (ن ه ب).

(١) البخارى (٢٤٧٤).

(٢) فى س: «أو جدًا». وينظر ما سيأتى فى (١١٦٥٣).

(٣) أخرجه أحمد (١٧٩٤١) عن يزيد به، وأبو داود (٥٠٠٣)، والترمذى (٢١٦٠) من طريق ابن أبى ذئب به بنحوه. وقال الترمذى: حسن غريب. وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (٤١٨٣).

(٤) بعده فى س: «الحافظ ثنا أبو العباس محمد». وينظر المنتخب من السياق (٨٩٠)، وسير أعلام النبلاء ٢٣٩/١٧.

(٥) أخرجه أحمد (٦٢١٠) من طريق عبد العزيز به. وسيأتى فى (٢٠٤٧٩).

مسلمٌ من وجهٍ آخرٍ عن عبدِ العزیزِ<sup>(١)</sup>.

١١٦١٢- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا بكر بن محمد الصيرفي بمرور، حدثنا عبد الصمد بن الفضل، حدثنا القعني، حدثنا داود بن قيس، عن عبيد الله بن مقسم، عن جابر بن عبد الله، أن رسول الله ﷺ قال: «اتقوا الظلم؛ فإن الظلم ظلمات يوم القيامة، واتقوا الشح؛ فإن الشح أهلك من كان قبلكم، حملهم على أن سفكوا دماءهم واستحلوا محارمهم»<sup>(٢)</sup>. رواه مسلم في «الصحيح» عن القعني<sup>(٣)</sup>.

١١٦١٣- أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا أبو عبد الله محمد بن ابن يعقوب، حدثنا يحيى بن محمد بن يحيى، حدثنا أحمد بن حنبل، حدثنا وكيع، حدثنا زكريا بن إسحاق المكي، عن يحيى بن عبد الله بن صيفي، عن أبي معبد، عن ابن عباس، أن النبي ﷺ بعث معاذ بن جبل إلى اليمن<sup>(٤)</sup>. الحديث، وقال في آخره: «واتق دعوة المظلوم؛ فإنه ليس بينها وبين الله حجاب»<sup>(٥)</sup>. أخرجه البخاري ومسلم في «الصحيح» من حديث وكيع وغيره<sup>(٦)</sup>.

(١) البخاري (٢٤٤٧)، ومسلم (٥٧/٢٥٧٩).

(٢) أخرجه البخاري في الأدب المفرد (٤٨٨) عن عبد الله بن مسلمة القعني به. وأحمد (١٤٤٦١) من طريق داود بن قيس به.

(٣) مسلم (٥٦/٢٥٧٨).

(٤) بعده في حاشية الأصل: «بخطه: فذكر».

(٥) أحمد (٢٠٧١)، وعنه أبو داود (١٥٨٤). وأخرجه الترمذي (٦٢٥)، والنسائي (٢٥٢١)، وابن ماجه (١٧٨٣)، وابن خزيمة (٢٣٤٦) من طريق وكيع به. وتقدم في (٧٣٥٢) من طريق زكريا.

(٦) البخاري (٢٤٤٨)، ومسلم (١٩).

١١٦١٤- حدثنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني إملاءً، حدثنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد البصري بمكة في المسجد الحرام سنة أربعين وثلاثمائة، [٣٧/٦] حدثنا العباس بن عبد الله الترقفي، حدثنا أبو مسهر عبد الأعلى بن مسهر، حدثنا سعيد بن عبد العزيز، عن ربيعة بن يزيد، عن أبي إدريس الخولاني، عن أبي ذر الغفاري، عن رسول الله ﷺ عن الله عز وجل أنه قال: «إني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرماً فلا تظالموا، يا عبادي إنكم الذين تخطئون بالليل والنهار وأنا الذي أغفر الذنوب ولا أباي، فاستغفروني أغفر لكم، يا عبادي كلكم جائع إلا من أطعمت<sup>(١)</sup>، فاستطعموني أطعمكم، يا عبادي كلكم عار إلا من كسوت<sup>(٢)</sup>، فاستكسوني أكسكم، يا عبادي لو أن أولكم وآخركم وإنسكم وجنكم كانوا على أتقى قلب رجل منكم لم يزد ذلك في ملكي شيئاً، يا عبادي لو أن أولكم وآخركم وإنسكم وجنكم كانوا على أفجر قلب رجل منكم لم ينقص ذلك من ملكي شيئاً، يا عبادي لو أن أولكم وآخركم وإنسكم وجنكم اجتمعوا في صعيد واحد فسألوني ثم أعطيت كل إنسان منهم ما سأل لم ينقص ذلك من ملكي شيئاً إلا كما ينقص البحر يغمس فيه المخيط غمساً واحدة، يا عبادي إنما هي أعمالكم أحفظها عليكم، فمن وجد خيراً فليحمد الله، ومن وجد غير ذلك فلا يلومن إلا نفسه»<sup>(٣)</sup>. رواه مسلم في «الصحيح» عن أبي بكر ابن

(١) في ص ٦، وصحيح مسلم: «أطعمته».

(٢) في ص ٦: «كسوته».

(٣) المصنف في الأسماء والصفات (٦٢٧)، ومعجم ابن الأعرابي (١٢٢٢). وأخرجه ابن حبان (٦١٩)

من طريق أبي مسهر به.

إسحاق الصَّغَانِيّ عن أبي مُسَهْرٍ<sup>(١)</sup>.

١١٦١٥- أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِآنَ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْمُؤَدَّبُ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي (ح) وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنِ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَتَدْرُونَ مَنْ<sup>(٢)</sup> الْمُفْلِسُ؟». قَالُوا: الْمُفْلِسُ فِينَا مَنْ لَا دِرْهَمَ لَهُ وَلَا مَتَاعَ. فَقَالَ: «إِنَّ الْمُفْلِسَ مِنْ أُمَّتِي يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِصَلَاةٍ وَصِيَامٍ وَزَكَاةٍ، وَيَأْتِي قَدْ شَتَمَ هَذَا، وَقَذَفَ هَذَا، وَأَكَلَ مَالَ هَذَا، وَسَفَكَ دَمَ هَذَا، وَضَرَبَ هَذَا، فَيُعْطَى هَذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ، وَهَذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ، فَإِنْ فِينَتْ حَسَنَاتُهُ قَبْلَ أَنْ يُقْضَى<sup>(٣)</sup> مَا عَلَيْهِ أُخِذَ مِنْ خَطَايَاهُمْ فَطُرِحَتْ عَلَيْهِ، ثُمَّ طُرِحَ فِي النَّارِ». لَفْظُ حَدِيثَيْهِمَا سَوَاءٌ، إِلَّا أَنْ فِي رِوَايَةِ ابْنِ عَبْدِآنَ: «فَيُقْضَى هَذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ»<sup>(٤)</sup>. رَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ قُتَيْبَةَ بْنِ سَعِيدٍ وَغَيْرِهِ<sup>(٥)</sup>.

١١٦١٦- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ

(١) مسلم (٢٥٧٧) عقب (٥٥).

(٢) في حاشية الأصل: «بخطه: ما» وكتب فوقها: ص خ، وكتب بعدها: «صح».

(٣) بعده في م: «عنه».

(٤) حديث إسماعيل بن جعفر (٢٦٣)، ومن طريقه أحمد (٨٨٤٢). وأخرجه الترمذی (٢٤١٨)، وابن

حبان (٤٤١١) من طريق العلاء به. وعندهم ما عدا أحمد: «من يأتي» كرواية الصحيح.

(٥) مسلم (٥٩/٢٥٨١).

جَعْفَرٍ، عن العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «لَتُؤَدَّنَ الحُقُوقُ»<sup>(١)</sup> إلى أهلها يومَ القيامةِ، حتَّى يُقَادَ لِلسَّاءَةِ الجِلْحاءِ<sup>(٢)</sup> مِنَ السَّاءَةِ القَرْنَاءِ»<sup>(٣)</sup>.  
رواه مسلمٌ في «الصحيح» عن قُتَيْبَةَ وَغَيْرِهِ<sup>(٤)</sup>.

١١٦١٧- حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ، أخبرنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابيِّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ محمدِ الرِّعْفَرَانِي، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيْدِ الطَّنَافِيسِي، حدثنا محمدُ بنُ عمرو، عن يَحْيَى بنِ عبدِ الرَّحْمَنِ بنِ حاطِبٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ ٩٤/٦ الزُّبَيْرِ، عن الزُّبَيْرِ بنِ العَوَامِ قال: لَمَّا نَزَلَتْ هذه الآيةُ: ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ﴾ [الزمر: ٣٠]. قال الزُّبَيْرُ: يا رسولَ اللَّهِ، أَيْكُرَّرُ عَلَيْنَا ما يَكُونُ بَيْنَنَا مَعَ خَوَاصِّ الدُّنُوبِ؟ قال: «نَعَمْ، لَتَكُرَّرَنَّ عَلَيْكُمْ حتَّى يُرَدَّ إلى كُلِّ ذِي حَقِّ حَقُّهُ». قال الزُّبَيْرُ: واللَّهِ إِنَّ الأَمْرَ لَشَدِيدٌ<sup>(٥)</sup>.

١١٦١٨- أخبرنا أبو عمرو الأديبُ، أخبرنا أبو بكرِ الإسماعيليُّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفْيَانَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ نُمَيْرٍ، حدثنا أبو مُعاوِيَةَ،

(١) في حاشية الأصل: «قلت: لا يجوز: لتؤدن الحقوق. بفتح الدال وضم الحقوق؛ لأن الوجه في ذلك لتؤدَّين. فاعلم...».

(٢) في حاشية س، ونسخة في حاشية م: «الجماء». وهما بمعنى كما في صحيح مسلم بشرح النووي ١٣٧/١٦.

والجلحاء: هي التي لا قرن لها. النهاية ٢٨٤/١.

(٣) حديث إسماعيل بن جعفر (٢٨٢)، ومن طريقه أحمد (٨٨٤٧). وأخرجه الترمذی (٢٤٢٠) من طريق العلاء به.

(٤) مسلم (٦٠/٢٥٨٢).

(٥) معجم ابن الأعرابي (١٣٤٢). وأخرجه أحمد (١٤٣٤)، والترمذی (٣٢٣٦) من طريق محمد بن عمرو بنحوه. وقال الترمذی: حسن صحيح.

حدثنا بُرَيْدٌ، عن جَدِّهِ أَبِي بُرْدَةَ، عن أَبِي مُوسَى قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ لَيَمْلِكُ الظَّالِمَ»<sup>(١)</sup>، حَتَّى إِذَا أَخَذَهُ لَمْ يُفْلِتْهُ». ثُمَّ قَرَأَ: ﴿وَكَذَلِكَ أَخَذُوا مِنْكَ إِذَا أَخَذَ الْقُرَىٰ وَهِيَ ظَالِمَةٌ إِنَّ أَخَذَهُ أَلِيمٌ شَدِيدٌ﴾<sup>(٢)</sup> [هود: ١٠٢]. رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي «الصَّحِيحِ» عَنْ صَدَقَةَ بْنِ الْفَضْلِ عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ، وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ<sup>(٣)</sup>.

### بَابُ نَصْرِ الْمَظْلُومِ وَالْأَخْذِ عَلَى يَدِ الظَّالِمِ عِنْدَ الإِمْكَانِ

١١٦١٩- أَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ الْمُزَنِّيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ، أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الشَّيْبَانِيُّ، عَنْ أَشْعَثَ بْنِ أَبِي<sup>(٤)</sup> الشَّعْثَاءِ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ سُوَيْدٍ يَعْنِي ابْنَ مُقَرَّنٍ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ: [٣٧/٦] أَمَرْنَا بِسَبْعِ وَنَهَانَا عَنْ سَبْعٍ - يَعْنِي النَّبِيَّ ﷺ - قَالَ: أَمَرْنَا بِعِيَادَةِ الْمَرِيضِ، وَاتِّبَاعِ الْجِنَازَةِ، وَإِفْشَاءِ السَّلَامِ، وَإِجَابَةِ الدَّاعِي، وَتَشْمِيتِ الْعَاطِسِ، وَنَصْرِ الْمَظْلُومِ، وَإِبْرَارِ الْمُقْسِمِ، وَنَهَانَا عَنِ الشُّرْبِ فِي<sup>(٥)</sup> الْفِضَّةِ؛ فَإِنَّهُ<sup>(٦)</sup> مَنْ يَشْرَبْ فِيهَا فِي الدُّنْيَا لَا

(١) في ص ٦: «للظالم».

(٢) المصنف في الشعب (٧٤٦٧). وأخرجه الترمذي (٣١١٠)، والنسائي في الكبرى (١١٢٤٥)، وابن

ماجه (٤٠١٨) من طريق أبي معاوية به.

(٣) البخاري (٤٦٨٦)، ومسلم (٢٥٨٣/٦١).

(٤) ليس في: ز.

(٥) بعده في م: «آنية».

(٦) في ص ٦: «قال».

يَشْرَبُ فِيهَا فِي الْآخِرَةِ، وَعَنِ التَّحْتَمِ بِالذَّهَبِ، وَعَنْ رُكُوبِ الْمَيَاثِرِ، وَلباسِ الْقَسِيِّ وَالْحَرِيرِ وَالدِّيَابِجِ وَالْإِسْتَبْرَقِ<sup>(١)</sup>. أَخْرَجَاهُ فِي «الصَّحِيحِ» مِنْ حَدِيثِ الشَّيْبَانِيِّ وَغَيْرِهِ<sup>(٢)</sup>.

١١٦٢٠- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ وَأَبُو سَعِيدِ ابْنِ أَبِي عَمْرٍو قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هِشَامِ بْنِ مَلَّاسٍ التَّمِيمِيُّ، حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْفَزَارِيُّ، حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ قَالَ: قَالَ أَنَسٌ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «انصُرْ أَخَاكَ ظَالِمًا أَوْ مَظْلُومًا». قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ نَصْرُهُ مَظْلُومًا، فَكَيْفَ أَنْصُرُهُ ظَالِمًا؟! قَالَ: «تَمْنَعُهُ مِنَ الظُّلْمِ، فَذَلِكَ نَصْرُكَ إِيَّاهُ»<sup>(٣)</sup>.

١١٦٢١- وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَمَّشَادَ الْعَدَلِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «انصُرْ أَخَاكَ ظَالِمًا أَوْ مَظْلُومًا». فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا نَصْرُهُ مَظْلُومًا، فَكَيْفَ نَنْصُرُهُ ظَالِمًا؟! قَالَ: «تَأْخُذُ فَوْقَ يَدَيْهِ». رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي «الصَّحِيحِ» عَنْ مُسَدَّدٍ<sup>(٤)</sup>.

١١٦٢٢- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ وَأَبُو سَعِيدِ ابْنِ أَبِي عَمْرٍو قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ

(١) تقدم في (٦١٣٥، ٦١٣٦).

(٢) البخارى (٦٢٣٥)، ومسلم (٢٠٦٦).

(٣) أحاديث ابن ملاس (٥). وأخرجه أحمد (١٣٠٧٩)، والترمذى (٢٢٥٥)، وابن حبان (٥١٦٧) من طرق عن حميد به بنحوه.

(٤) البخارى (٢٤٤٤).

الحارثي، حدثنا أبو أسامة، عن بُريد، عن أبي بُردة، عن أبي موسى، عن النبي ﷺ قال: «إِنَّ الْمُؤْمِنَ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبَيَانِ يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا». وَشَبَكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ<sup>(١)</sup>. رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ فِي «الصَّحِيحِ» عَنْ أَبِي كُرَيْبٍ عَنْ أَبِي أُسَامَةَ<sup>(٢)</sup>.

١١٦٢٣- أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ ابْنُ بِشْرَانَ بَيْغَدَادَ، حَدَّثَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُكَرَمٍ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، أَنَّ سَالِمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَخْبَرَهُ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ أَخْبَرَهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ، لَا يَظْلِمُهُ وَلَا يُسْلِمُهُ، مَنْ كَانَ فِي حَاجَةِ أَخِيهِ كَانَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي حَاجَتِهِ، وَمَنْ فَرَّجَ عَنْ مُسْلِمٍ كُرْبَةً فَرَّجَ اللَّهُ عَنْهُ بِهَا كُرْبَةً مِنْ كُرْبٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا سَتَرَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»<sup>(٣)</sup>. رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي «الصَّحِيحِ» عَنْ يَحْيَى بْنِ بُكَيْرٍ، وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ قُتَيْبَةَ عَنِ اللَّيْثِ<sup>(٤)</sup>.

١١٦٢٤- أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بِشْرَانَ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمِصْرِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، حَدَّثَنَا

(١) المصنف في الآداب (١١٢). وأخرجه الترمذی (١٩٢٨)، وابن حبان (٢٣١) من طريق أبي أسامة به، وليس عندهما: وشبك بين أصابعه. وأحمد (١٩٦٦٧) مطولاً، والنسائي (٢٥٥٩) من طريق بريد بنحوه.

(٢) البخاری (٢٤٤٦)، ومسلم (٢٥٨٥/٦٥).

(٣) أخرجه أحمد (٥٦٤٦)، وأبو داود (٤٨٩٣)، والترمذی (١٤٢٦)، والنسائي في الكبرى (٧٢٩١)، وابن حبان (٥٣٣) من طريق الليث به.

(٤) البخاری (٢٤٤٢)، ومسلم (٥٨/٢٥٨٠).

الفريابي، حدثنا سفيان الثوري، عن قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب، عن أبي سعيد الخدري قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من رأى منكم منكراً فليغيره بيده، فإن لم يستطع فليسانه، فإن لم يستطع فليقلبه، وذلك أضعف الإيمان»<sup>(١)</sup>. أخرجه مسلم في «الصحیح» من حديث الثوري وغيره<sup>(٢)</sup>.

١١٦٢٥- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو أحمد عبد الله بن محمد بن الحسن المهرجاني قالوا: حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني، حدثنا حامد بن أبي حامد، حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن سعد الدشتكي، حدثنا عمرو بن أبي قيس، عن عطاء، عن محارب، عن ابن بريدة، عن أبيه قال: لما قدم جعفر بن أبي طالب من أرض الحبشة لقيه النبي ﷺ فقال: «أخبرني بأعجب شيء رأيته بأرض الحبشة». قال: مررت امرأة على رأسها مكتل فيه طعام، فمر بها رجل على فرس فأصابها فرمى به، فجعلت أنظر إليها وهي تعيده في مكتلها وهي تقول: ويل لك يوم يضع الملك كرسیه فأخذ للمظلوم من الظالم. فضحك النبي ﷺ حتى بدت نواجذ، فقال: «كيف تقدس أمة لا تأخذ لضعيفها من شديدها حقّه وهو غير متع<sup>(٣)</sup>؟».

(١) أخرجه أحمد (١١٤٦٠)، والترمذي (٢١٧٢)، والنسائي (٥٠٢٣)، وابن حبان (٣٠٦) من طريق الثوري به مختصراً ومطولاً. وتقدم في (٦٢٧١).

(٢) مسلم (٧٨/٤٩).

(٣) متع: بفتح التاء، أي من غير أن يصيبه أذى يقلقه ويزعجه. النهاية ١/١٩٠.

والحديث أخرجه ابن أبي عاصم في السنة (٥٨٢) من طريق عبد الرحمن بن عبد الله به. وسيأتي في (٢٠٢٨).

١١٦٢٦- وأخبرنا أبو الحسين ابن بشران، أخبرنا أبو عمرو ابن السمّاك، حدثنا عبد الله بن أبي سعد، حدثنا سعيد بن سليمان، عن منصور ابن أبي الأسود، حدثنا عطاء بن السائب، عن محارب بن دثار، عن ابن بريدة، عن أبيه. فذكر الحديث بمعناه<sup>(١)</sup>.

١١٦٢٧- أخبرنا أبو منصور الظَّفَرُ بن محمد العَلَوِيُّ رَحِمَهُ اللهُ، أخبرنا علي بن عبد الرحمن بن ماتي بالكوفة، حدثنا أحمد بن [٣٨/٦] حازم الغفاري، حدثنا عبيد الله بن موسى، حدثنا سفيان، عن الحسن بن عمرو الفقيمي، عن محمد بن مسلم، عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا رَأَيْتُمْ أُمَّتِي لَا تَقُولُ لِلظَّالِمِ: أَنْتَ ظَالِمٌ. فَقَدْ تُودِّعُ مِنْهُمْ»<sup>(٢)</sup>. محمد بن مسلم هذا هو أبو الزبير ولم يسمع من عبد الله بن عمرو بن العاص. أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال: سمعتُ العباس بن محمد يقول: سمعتُ يحيى بن معين يقول: أبو الزبير لم يسمع من عبد الله بن عمرو بن العاص<sup>(٣)</sup>.

١١٦٢٨- وبصحة ذلك أخبرنا أبو سعد الماليني، أخبرنا أبو أحمد ابن عدي، حدثنا محمد بن بكار، حدثنا محمد بن عبيد الله المنادي، حدثنا

(١) أخرجه البزار (٤٤٦٤)، والطبراني في الأوسط (٥٢٣٤) من طريق سعيد بن سليمان به.

(٢) المصنف في الشعب (٧٥٤٦)، وفيه: ماني. بدلاً من: ماتي وهو خطأ؛ ينظر توضيح المشتهبه ٥/٨.

وأخرجه أحمد (٦٧٧٦) من طريق سفيان به، وفيه: يقولون. بدلاً من: يقول.

(٣) تاريخ ابن معين - الدوري ٣/١٣٥.

شبابه، حدثنا أبو شهاب، حدثنا الحسن بن عمرو، عن أبي الزبير، عن عمرو بن شعيب، عن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ نحوه<sup>(١)</sup>.

### باب رد المغصوب إذا كان باقيا

١١٦٢٩- أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقرئ، أخبرنا الحسن بن محمد بن إسحاق، حدثنا يوسف بن يعقوب، حدثنا محمد بن المنهال، حدثنا يزيد بن زريع، حدثنا سعيد، عن قتادة، عن الحسن، عن سمرة بن جندب قال: قال النبي ﷺ: «على اليد ما أخذت حتى تؤدّيه»<sup>(٢)</sup>.

### باب رد قيمته إن كان من ذوات القيم أو رد مثله إن كان من ذوات الأمثال، إذا تلقه الغاصب أو تلف في يديه

١١٦٣٠- استدلالاً بما أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر أحمد ابن الحسن وأبو زكريا يحيى بن إبراهيم قالوا: حدثنا أبو العباس محمد ابن يعقوب، أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أخبرنا ابن وهب، ٩٦/٦ أخبرني مالك بن أنس وغيره، عن نافع، عن ابن عمر، أن رسول الله ﷺ قال:

(١) المصنف في الشعب (٧٥٤٧)، وفيه: ابن شهاب. بدلاً من: أبو شهاب، وابن عدى في الكامل ٢١٣٥/٦، وفيه: عمر بن بكر. بدلاً من: محمد بن بكر، ومحمد بن سعيد بن غالب. بدلاً من: محمد بن عبيد الله المنادي، وعمر بن شعيب. بدلاً من: عمرو بن شعيب، وابن الزبير. بدلاً من: أبي الزبير. وهذه كلها تصحيحات. وأخرجه أبو الشيخ في أحاديث أبي الزبير عن غير جابر (٦٣) من طريق شابة به.

(٢) أخرجه الدارمي (٢٦٣٨) عن محمد بن المنهال به. وتقدم في (١١٥٩٣).

«مَنْ أَعْتَقَ شِرْكَاءَ لَهُ فِي عَبْدٍ فَكَانَ لَهُ مَا<sup>(١)</sup> يَبْلُغُ ثَمَنَ الْعَبْدِ، قَوْمٌ عَلَيْهِ قِيَمَةُ الْعَدْلِ، فَأُعْطِيَ شُرَكَاءُوهُ حِصَصَهُمْ وَعَتَقَ عَلَيْهِ الْعَبْدَ، وَإِلَّا فَقَدْ عَتَقَ مِنْهُ مَا عَتَقَ»<sup>(٢)</sup>. اتَّفَقَا عَلَى إِخْرَاجِهِ فِي «الصَّحِيحِ» مِنْ حَدِيثِ مَالِكٍ<sup>(٣)</sup>.

١١٦٣١- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّغَانِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَكْرٍ<sup>(٤)</sup>، حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ (ح) قَالَ: وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ وَاللَّفْظُ لَهُ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ بِنِ يَحْيَى، حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ عِنْدَ بَعْضِ نِسَائِهِ، فَأَرْسَلَتْ إِحْدَى أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ مَعَ خَادِمٍ بِقِصْعَةٍ فِيهَا طَعَامٌ، فَضْرَبَتْ<sup>(٥)</sup> بِيَدِهِ فَكَسَرَتْ الْقِصْعَةَ، فَضَمَّهَا وَجَعَلَ فِيهَا الطَّعَامَ، وَقَالَ: «كُلُوا». وَحَبَسَ الرَّسُولَ وَالْقِصْعَةَ حَتَّى فَرَعُوا، فَدَفَعَ الْقِصْعَةَ الصَّحِيحَةَ إِلَى الرَّسُولِ وَحَبَسَ الْمَكْسُورَةَ<sup>(٦)</sup>. رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي «الصَّحِيحِ» عَنْ مُسَدَّدٍ<sup>(٧)</sup>.

(١) فِي حَاشِيَةِ الْأَصْلِ: «بِخَطِّهِ: مَالٌ».

(٢) مَالِكٌ ٧٧٢/٢، وَمِنْ طَرِيقِهِ أَحْمَدُ (٣٩٧)، وَأَبُو دَاوُدَ (٣٩٤٠)، وَالنَّسَائِيُّ فِي الْكَبِيرِ (٤٩٥٧)،

وَابْنُ مَاجَةَ (٢٥٢٨)، وَابْنُ حِبَّانَ (٤٣١٦). وَسَيَأْتِي فِي (٢١٣٦١-٢١٣٦٧).

(٣) الْبُخَارِيُّ (٢٥٢٢)، وَمُسْلِمٌ (١/١٥٠١).

(٤) فِي س، ص ٥، م: «بِكَبِيرٍ». وَيَنْظُرُ تَهْذِيبَ الْكَمَالِ ٣٤٠/١٤.

(٥) يَعْنِي الَّتِي كَانَ عِنْدَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، كَمَا تَبَيَّنَ الرِّوَايَاتُ الْأُخْرَى فِي الْمُسْنَدِ وَغَيْرِهِ، وَكَمَا فِي الْخَبَرِ الَّذِي بَعْدَهُ.

(٦) أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ (١٣٧٧٢) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَكْرٍ بِهِ بِنَحْوِهِ. وَأَبُو دَاوُدَ (٣٥٦٧) عَنْ مُسَدَّدٍ بِهِ. وَالتِّرْمِذِيُّ

(١٣٥٩)، وَالنَّسَائِيُّ (٣٩٦٥)، وَابْنُ مَاجَةَ (٢٣٣٤) مِنْ طَرِيقِ حَمِيدٍ بِهِ بِنَحْوِهِ.

(٧) الْبُخَارِيُّ (٢٤٨١).

١١٦٣٢- أخبرنا عليُّ بنُ محمدٍ المُقرئُ، أخبرنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسفُ بنُ يعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ أبي بكرٍ، حدثنا بشرُ بنُ المُفضَّلِ، حدثنا حميدٌ، عن أنسِ بنِ مالكٍ قال: كان النَّبِيُّ ﷺ عندَ بعضِ نِسائِهِ، فأرسلتِ إحدى أمهاتِ المؤمنينَ بصحفةٍ فيها طعامٌ، فضربتِ التي في بيتِها يدَ الخادمِ فسقطتِ الصَّحفةُ فانقلقتِ، فجمعَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بينَ الفلقتينِ ثُمَّ جعلَ يجعلُ فيها<sup>(١)</sup> الطَّعامَ الَّذي كان في الصَّحفةِ، ويقولُ: «غارت أمُّكم». وحبسَ الخادمَ حتَّى أتى بصحفةٍ من عندِ التي هو في بيتِها، فدفعَ الصَّحفةَ الصَّحيحةَ إلى التي كسرتِ صحفتها، وأمسكَ المكسورةَ في بيتِ التي كسرتِ<sup>(٢)</sup>. أخرجه البخاريُّ في «الصحيح» بهذا اللَّفظِ من حديثِ ابنِ عُلَيَّةَ عن حميدٍ<sup>(٣)</sup>.

قال بعضُ أهلِ العِلْمِ: الصَّحفتانِ جميعًا كانتا لِلنَّبِيِّ ﷺ في بيتِ زوجتهِ، ولم يكنْ هناكِ تضمينٌ، إلاَّ أنَّه عاقبَ الكاسرةَ بتركِ المكسورةَ في بيتِها ونقلِ الصَّحيحةَ إلى بيتِ صاحبِتها، واللَّهُ أعلمُ.

١١٦٣٣- أخبرنا أبو الحسنِ عليُّ بنُ محمدٍ المُقرئُ، أخبرنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسفُ بنُ يعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ أبي بكرٍ، حدثنا يحيى بنُ سعيدٍ، عن سُفيانَ قال: حدَّثني فُلَيْتٌ، عن جَسرةَ بنتِ

(١) في م: «فيهما».

(٢) أخرجه الخطيب في الأسماء المبهمة ص ٥١٧ (٢٣٥) من طريق بشر بن المفضل به.

(٣) البخاري (٥٢٢٥).

دَجَاجَةٌ، عن عائشة قالت: ما رأيتُ صانِعَةً طَعَامٍ مِثْلَ صَفِيَّةَ، بَعَثَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِإِنَاءٍ فِيهِ طَعَامٌ، [٣٨/٦] فَضَرَبَتْهُ بِيَدِي فَكَسَرْتُهُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا كَفَّارَةٌ هَذَا؟ قَالَ: «إِنَاءٌ مَكَانَ إِنَاءٍ، وَطَعَامٌ مَكَانَ طَعَامٍ»<sup>(١)</sup>. فَلَيْتُ الْعَامِرِيُّ وَجِسْرَةُ بِنْتُ دَجَاجَةَ فِيهِمَا نَظَرٌ<sup>(٢)</sup>، ثُمَّ تَأْوِيلُ الْخَبَرِ مَا مَضَى، وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقُ.

وَرَوَيْنَا عَنِ الشَّعْبِيِّ أَنَّهُ قَالَ فِي الرَّجُلِ تُسْتَهْلِكُ لَهُ الْجِنِظَةُ: إِنْ عَلَى صَاحِبِهِ لَهُ طَعَامًا مِثْلَ طَعَامِهِ، وَكَيْلًا مِثْلَ كَيْلِهِ<sup>(٣)</sup>.

### بَابُ: لَا يَمْلِكُ أَحَدٌ بِالْجِنَايَةِ شَيْئًا جَنَى عَلَيْهِ،

#### إِلَّا أَنْ يَشَاءَ هُوَ وَالْمَالِكُ

١١٦٣٤- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ الْفَقِيهَ، أَخْبَرَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْفَضْلِ الْأَسْفَاطِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ (ح) قَالَ: وَأَخْبَرَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ الشَّعْرَانِيُّ، حَدَّثَنَا جَدِّي، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ ثَوْرِ بْنِ زَيْدِ الدَّيْلَمِيِّ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ

٩٧/٦

(١) أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ (٣٥٦٨) مِنْ طَرِيقِ يَحْيَى بِهِ. وَأَحْمَدُ (٢٥١٥٥)، وَالنَّسَائِيُّ (٣٩٦٧) مِنْ طَرِيقِ سَفِيَانَ بِهِ.

(٢) أَفَلَتْ بِنْتُ خَلِيفَةَ الْعَامِرِيِّ وَيُقَالُ: الذَّهْلِيُّ، وَيُقَالُ: الْهَذْلِيُّ. أَبُو حَسَانَ الْكُوفِيُّ، يُقَالُ لَهُ: فَلَيْتَ. يَنْظُرُ الْكَلَامَ عَلَيْهِ فِي: التَّارِيخِ الْكَبِيرِ ٦٧/٢، وَالْجَرَحِ وَالتَّعْدِيلِ ٣٤٦/٢، وَالثَّقَاتِ لِابْنِ حَبَانَ ٨٨/٦، وَتَهْذِيبِ الْكَمَالِ ٣/٣٢٠. وَقَالَ ابْنُ حَجَرٍ فِي التَّقْرِيبِ ١/١١٤: صَدُوقٌ.

وَجِسْرَةُ بِنْتُ دَجَاجَةَ الْعَامِرِيَّةُ الْكُوفِيَّةُ. يَنْظُرُ الْكَلَامَ عَلَيْهَا فِي: الثَّقَاتِ ١٢١/٤، وَتَهْذِيبِ الْكَمَالِ ١٤٣/٥، وَالْإِصَابَةِ ١٣/٢٦٢. وَقَالَ ابْنُ حَجَرٍ فِي التَّقْرِيبِ ١/٧٤٤: مَقْبُولَةٌ.

(٣) أَخْرَجَهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ (١٥٢٧٩).

ابن عباس، أن رسول الله ﷺ خَطَبَ النَّاسَ فِي حَجَّةِ الْوُدَاعِ. فَذَكَرَ الْحَدِيثَ،  
وَفِيهِ: «لَا يَحِلُّ لِأَمْرِي مِنْ مَالِ أَخِيهِ إِلَّا مَا أَعْطَاهُ مِنْ»<sup>(١)</sup> طَيْبِ نَفْسٍ، وَلَا تَظْلِمُوا، وَلَا  
تَرْجِعُوا بَعْدِي كَفَّارًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ»<sup>(٢)</sup>.

١١٦٣٥- أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ ابْنُ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ بَيْغَدَادَ، أَخْبَرَنَا  
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا  
أَبُو عَامِرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ الْحَسَنِ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ  
قَالَ: سَمِعْتُ عُمَارَةَ بْنَ حَارِثَةَ الضَّمْرِيَّ يُحَدِّثُ عَنْ عَمْرِو بْنِ يَثْرِبِيِّ الضَّمْرِيِّ  
قَالَ: شَهِدْتُ خُطْبَةَ النَّبِيِّ ﷺ بِمِثِّي، فَكَانَ فِيهَا خَطَبٌ بِهِ قَالَ: «وَلَا يَحِلُّ لِأَحَدٍ  
مِنْ مَالِ أَخِيهِ إِلَّا مَا طَابَتْ بِهِ نَفْسُهُ». فَلَمَّا سَمِعَهُ قَالَ ذَلِكَ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ،  
أَرَأَيْتَ لَوْ لَقِيتُ غَنَمَ ابْنِ عَمِّي فَأَخَذْتُ مِنْهُ شَاةً فَاجْتَزَرْتُهَا فَعَلَيْ فِي ذَلِكَ شَيْءٌ؟  
قَالَ: «إِنْ لَقِيتَهَا نَعَجَةً تَحْمِلُ شَفْرَةَ وَزِنَادًا بَحَبَتِ الْجَمِيشَ فَلَا تَمَسُّهَا»<sup>(٣)</sup>. قِيلَ: هِيَ  
أَرْضٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْجَارِ<sup>(٤)</sup>، أَرْضٌ لَيْسَ بِهَا أَنْيسٌ<sup>(٥)</sup>.

(١) في ص ٥: «عن». وفي حاشية الأصل: «بخطه: عن».

(٢) المصنف في الاعتقاد ص ٢٩٦ بالإسنادين، والدلائل ٤٤٩/٥ بالإسناد الثاني، والحاكم ٩٣/١  
وصححه، ووافقه الذهبي. وأخرجه أحمد (٢٠٣٦)، والبخاري (١٧٣٩) من طريق عكرمة به.

(٣) الشفرة: السكين. والزناد: المقدحة التي تشعل النار، وخبث الجميش: صحراء بين مكة  
والحجاز. غريب الحديث لابن قتيبة ٤٤٧/١، ٤٤٨.

(٤) الجار: مدينة على بحر القلزم بينها وبين المدينة يوم وليلة، ترفأ إليها السفن من أرض الحبشة ومصر  
وعدن وتجد. مراصد الاطلاع ٣٠٥/١.

(٥) المصنف في الصغرى (٢١١٢)، ويعقوب بن سفیان ٣٣٢/١. وأخرجه أحمد (٢١٠٨٣) عن أبي  
عامر به. وقال الذهبي ٢٢٢٦/٥: عبد الملك ثقة.

١١٦٣٦- أخبرنا<sup>(١)</sup> أبو عبد الله الحافظ وأبو محمد ابن أبي حامد المقرئ قالا: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أبو علي الحسن بن إسحاق بن يزيد العطار، حدثنا زيد بن الحباب، أخبرني موسى بن عبيدة، أخبرني صدقة بن يسار، عن ابن عمر. فذكر الحديث في خطبة النبي ﷺ وَسَطَ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ فِي حَجَّتِهِ وَقَالَ فِيهَا: «أَيُّهَا النَّاسُ، مَنْ كَانَتْ عِنْدَهُ وَدِيعَةٌ فَلْيُرْزُهَا إِلَى مَنْ اتَّخَمَنَهُ عَلَيْهَا، أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّهُ لَا يَحِلُّ لِمَرِيءٍ مِنْ مَالِ أَخِيهِ شَيْءٌ إِلَّا مَا طَابَتْ بِهِ نَفْسُهُ»<sup>(٢)</sup>.

١١٦٣٧- أخبرنا أبو الحسين ابن بشران، أخبرنا أبو محمد دعلج بن أحمد، حدثنا الفريابي، حدثني أحمد بن محمد المقدمي، حدثني ابن أبي أويس، حدثني أخي، عن سليمان بن بلال، عن عبيد الله بن عمر، عن القاسم بن محمد (ح) وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أحمد بن محمد السوي، حدثنا حماد بن شاكر، حدثنا محمد بن إسماعيل، حدثنا إسماعيل ابن أبي أويس، حدثني أخي، عن سليمان، عن يحيى بن سعيد، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن القاسم بن محمد، عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان لأبي بكر غلامٌ يُخْرِجُ لَهُ الْخَرَاجَ، وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ يَأْكُلُ مِنْ خَرَاجِهِ، فَجَاءَ يَوْمًا

(١) كتب في الأصل فوق الحديث في أوله: «لا». وفي آخره: «إلى». ثم كتب في الحاشية: «ضرب على المعلم عليه ب: لا إلى في أصل المؤلف والله أعلم».

(٢) المصنف في الدلائل ٤٤٧/٥ عن أبي محمد وحده. وأخرجه البزار (٦١٣٥)، والرويانى (١٤١٦) من طريق موسى بن عبيدة به مطولاً. وقال الذهبي ٢٢٢٦/٥: موسى ضعيف. وينظر ما تقدم في (٩٧٦٨).

بشيءٍ فأكل منه أبو بكرٍ، فقال له الغلامُ: أتدرى ما هذا؟ فقال أبو بكرٍ: وما هو؟ قال: كنتُ تكهنتُ لإنسانٍ فى الجاهليَّةِ وما أحسنُ الكِهانةَ إلا أئى خدعته، فلقيتني فأعطاني بذلك، فهذا الذى أكلت منه، فأدخل أبو بكرٍ يده ففأ كلَّ شىءٍ فى بطنه<sup>(١)</sup>. لفظُ حديثهما سَوَاءٌ، وإنَّما الاختلافُ فى الإسنادِ، أخرجه البخارىُّ فى «الصحيح» هكذا<sup>(٢)</sup>.

١١٦٣٨- أخبرنا أبو بكر ابن الحارث الأصبهانيُّ الفقيه، أخبرنا عليُّ ابنُ عمِّم الحافظ، حدثنا الحسين بن إسماعيل وأحمد بن الحسين بن الجندى قالا: حدثنا يوسف بن موسى، حدثنا جريرٌ، عن عاصم بن كليب الجرميِّ، عن أبيه، عن رجلٍ من مزيَّنة قال: صنعت امرأةٌ من المسلمين من فريشٍ لرسولِ الله ﷺ طعاماً فدعته وأصحابه. قال: فذهب بي أبى معه. قال: فجلَّسنا بين يدي أبائنا مجالس الأبناء من آبائهم، قال: فلم يأكلوا حتَّى رأوا رسولَ الله ﷺ أكل، فلما أخذ رسولُ الله ﷺ لقمته رمى بها، ثم قال: [٣٩/٦] «إنى لأجد طعام لحمٍ شاةٍ دُبِحت بغيرِ إذنِ صاحبها». فقالت: يا رسولَ الله، أخى وأنا من أعزِّ الناسِ عليه، ولو كان خيراً منها لم يُعزِّز<sup>(٣)</sup> علىَّ، وعلىَّ أن أرضيه بأفضلٍ منها. فأبى أن يأكلَ منها، وأمرَ بالطعامِ للأسارى<sup>(٤)</sup>.

(١) المصنف فى الشعب (٥٧٧٠) عن ابن بشران وحده. وأخرجه أبو نعيم فى معرفة الصحابة (١١٢) من

طريق إسماعيل بن أبى أويس، وفيه: عبید الله بن عمر. بدلاً من: يحيى بن سعيد.

(٢) البخارى (٣٨٤٢).

(٣) فى المهذب، وسنن الدارقطنى: «يغبر».

(٤) الدارقطنى ٢٨٦/٤. وتقدم فى (١٠٩٢٧). وقال الذهبى ٢٢٢٧/٥: سنده جيد.

قال الشيخ: وهذا لأنه كان يخشى / عليه الفساد وصاحبها كان غائبًا،  
فراى من المصلحة أن يطعمها الأسارى والله أعلم ثم يضمن<sup>(١)</sup> لصاحبها.

١١٦٣٩- أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن يوسف الرقائي، أخبرنا  
أبو عمرو عثمان بن محمد بن بشر، حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي،  
حدثنا إسماعيل بن أبي أويس وعيسى بن ميناء قالوا: حدثنا عبد الرحمن بن  
أبي الزناد، عن أبيه، عن الفقهاء من أهل المدينة أنهم كانوا يجعلون في كل  
بهيمة أصيبت ما بين قيمة البهيمة صحيحة العين ومصابة العين، وكل ما  
أصيب من البهيمة فعلى قدر ذلك.

قال عيسى بن ميناء: فأما جراح العبد، فإنهم يجعلون جراح العبد  
تجرى<sup>(٢)</sup> جراحه كلها في قيمته يوم يصاب، كما تجرى<sup>(٣)</sup> جراح الحر في  
ديته.

١١٦٤٠- أخبرنا أبو حازم الحافظ، أخبرنا أبو الفضل ابن خميرويه،  
أخبرنا أحمد بن نجدة، حدثنا سعيد بن منصور، حدثنا إسماعيل بن  
إبراهيم، حدثنا أيوب، عن أبي قلابة قال: قال عمر بن الخطاب: في عين  
الدابة ربيع ثمنها<sup>(٣)</sup>. هذا منقطع.

(١) في حاشية الأصل: «بخطة: تضمن».

(٢) في سن: «يجرى»، وفي ز: «تجرى».

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة (٢٧٨٤٠) من طريق أيوب عن أبي قلابة عن أبي المهلب عن عمر به.

ورَوَى عن إبراهيم النَّخَعِيِّ عن عُمَرَ أَنَّهُ كَتَبَ بِهِ إِلَى شُرَيْحٍ <sup>(١)</sup> ، وهو أيضاً مُنْقَطِعٌ. ورواه جابرُ الجُعْفِيُّ - وهو ضعيفٌ <sup>(٢)</sup> - عن الشَّعْبِيِّ عن شُرَيْحٍ أن عُمَرَ كَتَبَ إِلَيْهِ بِذَلِكَ <sup>(٣)</sup> . ورواه مُجَالِدٌ عن الشَّعْبِيِّ قال : كَتَبَ عُمَرُ إِلَى شُرَيْحٍ . وهو مُنْقَطِعٌ <sup>(٤)</sup> .

### بَابُ التَّشْدِيدِ فِي غَضَبِ الْأَرْضِ ، وَتَضْمِينِهَا بِالْغَضَبِ

١١٦٤١- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ وَاسٍ ، حَدَّثَنَا عَثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ قَالَ : قَرَأَنَاهُ عَلَى أَبِي الْيَمَانِ ، أَنَّ شُعَيْبَ بْنَ أَبِي حَمَزَةَ أَخْبَرَهُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ : حَدَّثَنِي طَلْحَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَوْفٍ ، أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَمْرٍو بْنَ سَهْلٍ أَخْبَرَهُ ، أَنَّ سَعِيدَ بْنَ زَيْدٍ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : «مَنْ ظَلَمَ مِنَ الْأَرْضِ شَيْئًا فَإِنَّهُ يُطَوَّفُهُ مِنْ سَبْعِ أَرْضِينَ» <sup>(٥)</sup> . رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ عَنْ أَبِي الْيَمَانِ <sup>(٦)</sup> .

(١) أخرجه سعيد بن منصور (١٩٦١) عن النخعي بلفظ: كان فيما جاء به عروة البارقي من عند عمر إلى

شريح في عين الدابة. وينظر ما سيأتي في (١٦٣٩٥).

(٢) تقدم الكلام عليه عقب (١٢٧٥).

(٣) سيأتي في (١٦٣٩٤).

(٤) أخرجه وكيع في أخبار القضاة ٢/١٩٢ ، والمصنف في المعرفة (٥٤٨٤) من طريق مجالد بنحوه.

(٥) المصنف في الصغرى (٢١٠٧) ، والمعرفة عقب (٣٦٨١). وأخرجه أحمد (١٦٤١) عن أبي اليمان

به. والترمذي (١٤١٨) ، وابن حبان (٣١٩٥) من طريق الزهري به بنحوه. وقال الترمذي: حسن

صحيح.

(٦) البخاري (٢٤٥٢).

١١٦٤٢- أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، أخبرني أبو النضر الفقيه، حدثنا علي بن طيفور، حدثنا علي بن حجر، حدثنا إسماعيل بن جعفر، عن العلاء، عن عباس بن سهل بن سعد، عن سعيد بن زيد، أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ اقْتَطَعَ شِبْرًا مِنَ الْأَرْضِ ظُلْمًا طَوَّقَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ سَبْعِ أَرْضِينَ»<sup>(١)</sup>. رواه مسلم في «الصحيح» عن علي بن حجر وغيره<sup>(٢)</sup>.

١١٦٤٣- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أبو عمرو ابن أبي جعفر، أخبرنا أبو يعلى الموصلي، حدثنا أبو الربيع الزهراني، حدثنا حماد ابن زيد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، أن أروى بنت أوس ادّعت على سعيد ابن زيد أنه أخذ شيئًا من أرضها، فخاصمته إلى مروان بن الحكم، فقال سعيد: أنا كنتُ أخذُ من أرضها بعد<sup>(٣)</sup> الذي سمعتُ من رسول الله ﷺ؟! فقال: وما<sup>(٤)</sup> سمعتُ من رسول الله ﷺ؟ قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ أَخَذَ شِبْرًا مِنَ الْأَرْضِ يَعْينِي ظُلْمًا طَوَّقَهُ<sup>(٥)</sup> إِلَى سَبْعِ أَرْضِينَ». فقال له مروان: لا أسألك بيّنة بعد هذا. فقال: اللهم إن كانت كاذبة فأعم بصرها واقتلها في أرضها. قال: فما ماتت حتى ذهب بصرها، فبينا هي تمشي في أرضها إذ وقعت في حفرة فماتت<sup>(٦)</sup>. رواه مسلم في «الصحيح» عن أبي الربيع،

(١) حديث إسماعيل بن جعفر (٣٠٠).

(٢) مسلم (١٣٧/١٦١٠).

(٣) في م، ومسنده أبي يعلى: «شيئًا بعد».

(٤) في ص ٦، م: «ماذا».

(٥) في س: «طوقه الله يوم القيامة»، وفي ز: «طوقه الله».

(٦) أبو يعلى (٩٦٢). وأخرجه أحمد (١٦٣٣) من طريق هشام به دون ذكر القصة.

وأخرجه البخاري من حديث أبي أسامة عن هشام<sup>(١)</sup>.

١١٦٤٤- حدثنا الشيخ الإمام أبو الطيب سهل بن محمد بن سليمان،

أخبرنا أبو عمرو وإسماعيل بن نجيد السلمى، حدثنا محمد بن أيوب، أخبرني

سهل بن بكار، حدثنا أبان بن يزيد، عن يحيى بن أبي كثير، عن محمد بن

إبراهيم، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، أنه دخل على عائشة/ وهو يخاصم

في أرض فقالت: يا أبا سلمة اجتنب الأرض؛ فإني سمعت رسول الله ﷺ

يقول: «من ظلم<sup>(٢)</sup> قيد شبر من أرض طوقه يوم القيامة من سبع أرضين»<sup>(٣)</sup>.

١١٦٤٥- أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن [٣٩/٦] عبدان، أخبرنا

أحمد بن عبيد الصفار، حدثنا هشام بن علي، حدثنا ابن رجاء، حدثنا حرب،

عن يحيى قال: حدثني محمد بن إبراهيم، أن أبا سلمة حدثه، وكان بينه

وبين أناس خصومة في أرض، وأنه دخل على عائشة فذكر لها ذلك،

فقالت: يا أبا سلمة اجتنب الأرض؛<sup>(٤)</sup> فإني سمعت رسول الله ﷺ قال:

«من ظلم قيد شبر<sup>(٥)</sup> من أرض<sup>(٦)</sup> طوقه من سبع أرضين يوم القيامة»<sup>(٧)</sup>. أخرجه مسلم

(١) مسلم (١٣٩/١٦١٠)، والبخاري (٣١٩٨).

(٢) بعده في ص ٥: «من الأرض».

(٣) أخرجه أحمد (٢٤٣٥٣) من طريق أبان به.

(٤ - ٤) في حاشية الأصل: «بخطه: فإن رسول الله».

(٥) بعده في س: «من الأرض شبراً».

(٦) في حاشية الأصل: «بخطه: الأرض».

(٧) أخرجه أحمد (٢٦١٤٣) من طريق حرب به.

فى «الصحيح» من حديثِ حَرَبِ بْنِ شَدَّادٍ وَأَبَانِ بْنِ يَزِيدَ عَنِ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، وَأَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ مِنْ وَجْهَيْنِ آخَرَيْنِ عَنِ يَحْيَى وَاسْتَشْهَدَ بِهِمَا<sup>(١)</sup>.

١١٦٤٦- أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ فُورَكَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ، عَنِ سُهَيْلٍ، عَنِ أَبِيهِ، عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَخَذَ شِبْرًا مِنَ الْأَرْضِ بِغَيْرِ حَقِّهِ، طَوَّقَهُ مِنْ سَبْعِ أَرْضِينَ»<sup>(٢)</sup>. أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ مِنْ حَدِيثِ جَرِيرٍ عَنِ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ<sup>(٣)</sup>.

١١٦٤٧- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنِي أَبُو الْوَلِيدِ الْفَقِيهُ<sup>(٤)</sup>، حَدَّثَنَا الصُّوفِيُّ، حَدَّثَنَا سُرَيْجٌ<sup>(٥)</sup> بِنِ يُونُسَ (ح) وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْخُسْرَوِجَرْدِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْإِسْمَاعِيلِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو يَعْلَى الْمَوْصِلِيُّ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ يَعْنِي أَبَا خَيْثَمَةَ قَالَا: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْفَرَارِيُّ، حَدَّثَنَا مَنصُورُ بْنُ حَيَّانَ الْأَسَدِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو الطُّفَيْلِ عَامِرُ بْنُ وَاثِلَةَ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ: مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُسِرُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: فَغَضِبَ وَقَالَ: مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُسِرُّ إِلَيَّ شَيْئًا كَتَمَهُ النَّاسَ غَيْرَ أَنَّهُ حَدَّثَنِي بِكَلِمَاتٍ أَرْبَعٍ. قَالَ: فَقَالَ<sup>(٦)</sup>: مَا هُنَّ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ قَالَ: قَالَ:

(١) مسلم (١٦١٢)، والبخارى (٢٤٥٣، ٣١٩٥).

(٢) الطيالسى (٢٥٣٢). وأخرجه أحمد (٩٠٤٤) من طريق وهيب به. وابن حبان (٥١٦١) من طريق سهيل به.

(٣) مسلم (١٤١/١٦١١).

(٤) زيادة من: ص ٥، ص ٦، م.

(٥) فى س، ص ٥، ز: «شريح». وينظر تهذيب الكمال ١٠/٢٢١.

(٦) فى س، م: «فقلت».

«لَعَنَ اللَّهُ مَنْ لَعَنَ وَالِدَهُ، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ ذَبَحَ لِغَيْرِ اللَّهِ، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ آوَى مُحَدِّثًا، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ غَيَّرَ مَنَارَ الْأَرْضِ»<sup>(١)</sup>. لَفْظُ حَدِيثِ أَبِي الْحَسَنِ الْخُسْرَوِجَرْدِيِّ، رَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ سُرَيْجٍ وَأَبِي خَيْثَمَةَ<sup>(٢)</sup>.

### بَابُ : لَيْسَ لِعِرْقِ ظَالِمٍ حَقٌّ

١١٦٤٨- أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرَّوْذُبَارِيُّ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَحْيَا أَرْضًا مَيْتَةً فَهِيَ لَهُ، وَلَيْسَ لِعِرْقِ ظَالِمٍ حَقٌّ»<sup>(٣)</sup>.

١١٦٤٩- أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ ابْنُ أَبِي عَمْرٍو، حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَفَّانَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَحْيَا أَرْضًا مَيْتَةً فَهِيَ لَهُ، وَلَيْسَ لِعِرْقِ ظَالِمٍ حَقٌّ». قَالَ: فَاخْتَصَمَ رَجُلَانِ مِنْ بِيَاضَةَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ غَرَسَ أَحَدُهُمَا نَخْلًا فِي أَرْضِ الْآخَرِ، فَقَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِصَاحِبِ الْأَرْضِ بِأَرْضِهِ، وَأَمَرَ صَاحِبَ النَّخْلِ أَنْ يُخْرِجَ نَخْلَهُ مِنْهَا. قَالَ: قَالَ:

(١) منار الأرض: العلم والحد بين الأرضين. غريب الحديث لابن الجوزي ٢/٤٤٠.

والحديث عند أبي يعلى (٦٠٢). وأخرجه النسائي (٤٤٣٤) من طريق منصور بن حيان بنحوه. وابن حبان (٦٦٠٤) من طريق أبي الطفيل بنحوه.

(٢) مسلم (٤٣/١٩٧٨).

(٣) أبو داود (٣٠٧٣). وأخرجه الترمذی (١٣٧٨)، والنسائي في الكبرى (٥٧٦١) من طريق عبد الوهاب به. وصححه الألباني في صحيح أبي داود (٢٦٣٨).

عُرْوَةٌ: فَلَقَدْ أَخْبَرَنِي الَّذِي حَدَّثَنِي قَالَ: رَأَيْتُهَا وَإِنَّهُ لَيُضْرَبُ فِي أَصُولِهَا بِالْفُئُوسِ وَإِنَّهُ لَتَنخُلُ عُمٌّ<sup>(١)</sup> حَتَّى أُخْرِجَتْ<sup>(٢)</sup>.

١١٦٥٠- وَأَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، حَدَّثَنَا أَبُو شِهَابٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ. فَذَكَرَهُ بِمَعْنَاهُ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: فَلَقَدْ حَدَّثَنِي صَاحِبُ هَذَا الْحَدِيثِ أَنَّهُ أَبْصَرَ رَجُلَيْنِ مِنْ بِيَاضَةٍ يَخْتَصِمَانِ. فَذَكَرَهُ<sup>(٣)</sup>.

١١٦٥١- وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرَّوْذِبَارِيُّ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ، حَدَّثَنَا وَهْبٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ، بِإِسْنَادِهِ وَمَعْنَاهُ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ عِنْدَ قَوْلِهِ مَكَانَ: الَّذِي حَدَّثَنِي هَذَا. ١٠٠/٦ فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ - وَأَكْبَرُ ظَنِّي / أَنَّهُ أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ -: فَأَنَا رَأَيْتُ الرَّجُلَ يَضْرِبُ فِي أَصُولِ النَّخْلِ<sup>(٤)</sup>.

### بَابُ مَنْ غَصَبَ لَوْحًا فَادْخَلَهُ فِي سَفِينَةٍ أَوْ بَنَى عَلَيْهِ جِدَارًا

قَدْ مَضَى حَدِيثُ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «عَلَى الْيَدِ مَا أَخَذْتَ حَتَّى تُؤَدِّيَهُ»<sup>(٥)</sup>.

(١) عُمٌّ: أَيْ تَامَةٌ فِي طُولِهَا وَالتَّفَافُهَا، وَاحِدَتُهَا عَمِيمَةٌ، وَأَصْلُهَا: عَمِمَ. فَسَكَنَ وَأَدْغَمَ. النِّهَايَةُ ٣/٣٠١.

(٢) الْمُصَنَّفُ فِي الصَّغْرَى (٢١١١)، وَيَحْيَى بْنُ آدَمَ فِي الْخُرَاجِ (٢٧٥). وَأَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ (٣٠٧٤) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ بِنَحْوِهِ. وَحَسَنَةُ الْأَلْبَانِيُّ فِي صَحِيحِ أَبِي دَاوُدَ (٢٦٣٩).

(٣) الْمُصَنَّفُ فِي الْمَعْرِفَةِ (٣٦٨٤)، وَفِيهِ: «ابْنُ شِهَابٍ». بَدَلًا مِنْ: «أَبُو شِهَابٍ»، وَيَحْيَى بْنُ آدَمَ فِي الْخُرَاجِ (٢٧٤).

(٤) أَبُو دَاوُدَ (٣٠٧٥).

(٥) تَقْدِيمٌ فِي (١١٥٩٣، ١١٦٢٩).

١١٦٥٢- وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو محمد عبد الرحمن بن أبي حامد المقرئ وأبو صادق العطار قالوا: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الربيع بن سليمان، حدثنا عبد الله بن وهب، أخبرني سليمان بن بلال، حدثني سهيل هو ابن أبي صالح، عن عبد الرحمن بن سعيد، عن أبي حميد الساعدي، أن رسول الله ﷺ قال: «لا يحل لامرئ أن يأخذ [٤٠/٦] عصا أخيه بغير طيب نفسه». وذلك لشدة ما حرّم الله عزّ وجلّ مال المسلم على المسلم<sup>(١)</sup>. عبد الرحمن هو ابن سعد بن مالك، وسعد بن مالك هو أبو سعيد الخدري.

ورواه أبو بكر ابن أبي أويس عن سليمان فقال: عبد الرحمن بن سعيد<sup>(٢)</sup>. ورواه عبد الملك بن الحسن عن عبد الرحمن بن أبي سعيد، عن عمارة بن حارثة الضمري، عن عمرو بن يثرب على اللفظ الذي مضى ذكره<sup>(٣)</sup>. وفيما أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا الحسن بن محمد بن إسحاق، حدثنا محمد بن أحمد بن البراء قال: قال علي بن المديني: الحديث عندي حديث سهيل<sup>(٤)</sup>.

١١٦٥٣- أخبرنا أبو الحسين ابن بشران، أخبرنا أبو جعفر الرزاز،

- 
- (١) المصنف في الصغرى (٢١١٣). وأخرجه ابن حبان (٥٩٧٨) من طريق سليمان به.  
 (٢) أخرجه المصنف في الشعب (٥٤٩٣) من طريق ابن أبي أويس، وفيه: عبد الرحمن بن سعد. وأحمد (٢٣٦٠٥) من طريق أخرى عن سليمان به.  
 (٣) تقدم في (١١٦٣٥).  
 (٤) ذكره المصنف في الصغرى عقب (٢١١٣).

حدثنا أحمدُ بنُ مُلاعِبٍ، حدثنا عبدُ الصَّمَدِ بنُ نُعمانَ البَرَّازُ، حدثنا ابنُ أبي ذئبٍ (ح) وأخبرنا أبو القاسمِ عبدُ الرَّحْمَنِ بنُ عُبيدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ الحُرْفِيُّ، حدثنا أحمدُ بنُ سَلْمَانَ<sup>(١)</sup>، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا نصرُ بنُ عليٍّ، حَدَّثَنِي أَبِي، حدثنا ابنُ أبي ذئبٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ السَّائِبِ، عن أبيه، عن جَدِّهِ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا يَأْخُذُ أَحَدُكُمْ مَتَاعَ صَاحِبِهِ لَاعِبًا جَادًّا، فَإِذَا أَخَذَ أَحَدُكُمْ عَصَا أَخِيهِ فَلْيَرْدِّهَا إِلَيْهِ». لَفْظُ حَدِيثِ الحُرْفِيِّ، وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ بِشْرَانَ: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يَأْخُذُ أَحَدُكُمْ مَتَاعَ أَخِيهِ لَاعِبًا وَلَا جَادًّا، فَإِذَا أَخَذَ أَحَدُكُمْ عَصَا أَخِيهِ فَلْيَرْدِّهَا إِلَيْهِ»<sup>(٢)</sup>.

١١٦٥٤- أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ الْحَارِثِ الْفَقِيهُ، أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدِ ابْنِ حَيَّانَ، حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ هَارُونَ بْنِ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلْمَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي حُرَّةَ الرَّقَاشِيِّ، عَنْ عَمِّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَجِلُّ مَالُ امْرَأَةٍ مُسْلِمَةٍ إِلَّا بِطَيْبِ نَفْسٍ مِنْهُ»<sup>(٣)</sup>.

### بَابُ مَنْ غَصَبَ جَارِيَةً فَبَاعَهَا ثُمَّ جَاءَ رَبُّ الْجَارِيَةِ

١١٦٥٥- أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبيدِ اللَّهِ<sup>(٤)</sup>،

(١) في ز: «سليمان». وتقدم في (١٤٩، ٢٢٥، ١٥٨٥).

(٢) تقدم في (١١٦١٠).

(٣) المصنف في الشعب (٥٤٩٢). وأخرجه أبو يعلى (١٥٧٠) عن عبد الأعلى به. وأحمد (٢٠٦٩٥) من طريق حماد بن سلمة بنحوه ضمن حديث خطبة الوداع الطويل.

(٤) بعده في س، م: «الصفار».

حدثنا محمد بن عيسى ابن أبي قماش، حدثنا عمرو بن عون، حدثنا هُشَيْمٌ، عن/ موسى بن السائب، عن قتادة، عن الحسن، عن سمرَةَ بن ١/٦ جُنْدُبٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ وَجَدَ مَالَهُ عِنْدَ رَجُلٍ فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ، وَيَتَّبِعُ الْبَيْعَ مِنْ بَاعِهِ»<sup>(١)</sup>.

١١٦٥٦- أخبرنا أبو حازمِ العبدويُّ الحافظُ، أخبرنا أبو الفضلِ ابنُ خَمِيرُويهِ، حدثنا أحمدُ بنُ نَجْدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ منصورٍ، حدثنا هُشَيْمٌ، حدثنا حُمَيْدُ الطَّوِيلُ، عن الحسنِ أن رجلاً باعَ جاريةً لأبيه وأبوه غائبٌ، فلما قَدِمَ أبى أبوه أن يُجِيزَ بيعه وقد ولدت من المشتري، فاختصموا إلى عمر بن الخطاب، فقضى للرجل بجاريته، وأمر المشتري أن يأخذ بيّعه بالخلاص<sup>(٢)</sup>. فلزمه، فقال أبو البائع: مره فليخل عن ابني. فقال له عمر: وأنت فخل عن ابني.

١١٦٥٧- وأخبرنا أبو حازمِ، أخبرنا أبو الفضلِ، حدثنا أحمدُ، حدثنا سعيدُ، حدثنا خالدُ بنُ عبدِ اللَّهِ، حدثنا مطرفٌ، عن عامرِ الشَّعْبِيِّ في رجلٍ وجدَ جاريته في يدِ رجلٍ قد ولدت منه، فأقام البيّنة أنها جاريته وأقام الذي في يده الجارية البيّنة أنه اشتراها، فقال: قال عليٌّ: يأخذُ صاحبُ الجارية جاريته، ويؤخذُ البائعُ بالخلاص<sup>(٣)</sup>.

(١) تقدم في (١١٣٨٦) من طريق عمرو بن عون بنحوه.

(٢) الخلاص: الرجوع بالثمن على البائع إذا كانت العين مستحقة وقد قبض ثمنها. النهاية ٦٢/٢.

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة (٢٠٧٩٨) من طريق مطرف به نحوه.

١١٦٥٨- قال: وَحَدَّثَنَا سَعِيدٌ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ سَالِمٍ  
قال: سَمِعْتُ الشَّعْبِيَّ يَقُولُ: لَيْسَ الْخَلَاصُ بِشَيْءٍ، مَنْ بَاعَ مَا لَا يَمْلِكُ فَهُوَ  
لِصَاحِبِهِ، وَيَتَّبِعُ الْمُشْتَرِي الْبَائِعَ بِمَا أَعْطَاهُ، وَلَيْسَ عَلَى الْبَائِعِ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ يَرُدَّ  
مَا أَخَذَ، وَلَا يُؤْخَذُ بَعْيَرِهِ<sup>(١)</sup>.

وَرُوِّينَا مِنْ وَجْهِ آخَرَ عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ شُرَيْحٍ أَنَّهُ قَالَ: مَنْ شَرَطَ الْخَلَاصَ  
فَهُوَ أَحْمَقٌ، سَلَّمَ مَا بَعْتَ أَوْ رُدَّ مَا أَخَذْتَ، لَيْسَ الْخَلَاصُ بِشَيْءٍ<sup>(٢)</sup>.  
قال الشيخ: وَقَوْلُ عَلِيٍّ: وَيُؤْخَذُ الْبَائِعُ بِالْخَلَاصِ. يُرِيدُ- وَاللَّهِ أَعْلَمُ-:  
بِالثَّمَنِ وَقِيَمَةِ الْوَالِدِ. فَيَكُونُ مُوَافِقًا لِقَوْلِ مَنْ بَعَدَهُ، وَمَا رُوِّينَا فِي الْحَدِيثِ عَنْ  
سَمُرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

### باب من قتل خنزيرا او كسر صليبا او طنبوراً

١١٦٥٩- أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَدِيبُ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ  
الإِسْمَاعِيلِيُّ، أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ هُوَ ابْنُ سُفْيَانَ قَالَ: [٤٠/٦] أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ  
وَأَبُو خَيْثَمَةَ وَعَبْدُ الْأَعْلَى قَالُوا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ  
سَعِيدٍ، عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ: «يُوشِكُ أَنْ يَنْزَلَ فِيكُمْ ابْنُ مَرْيَمَ  
حَكَمًا مُقْسِطًا، فَيَقْتُلُ الْخَنزِيرَ، وَيَكْسِرُ الصَّلِيبَ، وَيَضَعُ الْجِزْيَةَ، وَيَقْبِضُ الْمَالَ حَتَّى لَا  
يَقْبَلَهُ أَحَدٌ»<sup>(٣)</sup>. لَفْظُ عَبْدِ الْأَعْلَى، رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي «الصَّحِيحِ» عَنْ عَلِيٍّ عَنِ

(١) أخرجه ابن أبي شيبة (٢٠٥٢٥) عن هشيم بنحوه.

(٢) أخرجه عبد الرزاق (١٤٨٤٥)، وابن أبي شيبة (٢٠٥٢٦) من طريق مطرف عن الشعبي بنحوه.

(٣) أخرجه أحمد (٧٢٦٩)، وابن ماجه (٤٠٧٨) من طريق ابن عيينة به. وتقدم في (١١٦٩).

سُفْيَانُ، وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى بْنِ حَمَادٍ<sup>(١)</sup>.

١١٦٦٠- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَخْتُويَه، حَدَّثَنَا بَشْرُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا الْحَمِيدِيُّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ مَكَّةَ يَوْمَ الْفَتْحِ وَحَوْلَ الْبَيْتِ ثَلَاثُمِائَةٍ وَسِتُّونَ نَضْبًا، فَجَعَلَ يَطْعُنُهَا بَعْدَ فِي يَدِهِ وَيَقُولُ: ﴿جَاءَ الْحَقُّ وَمَا يُدْئِي الْبَطْلُ وَمَا يُعِيدُ﴾ [سبأ: ٤٩]، ﴿جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَطْلُ إِنَّ الْبَطْلَ كَانَ زَهُوقًا﴾ [الإسراء: ٨١]<sup>(٢)</sup>. رَوَاهُ الْبَخَارِيُّ فِي «الصَّحِيحِ» عَنِ الْحَمِيدِيِّ وَغَيْرِهِ، وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنِ جَمَاعَةٍ عَنِ سُفْيَانَ<sup>(٣)</sup>.

١١٦٦١- أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ ابْنُ بِشْرَانَ، أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ صَفْوَانَ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، أَخْبَرَنَا قَيْسُ بْنُ الرَّبِيعِ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ، أَنَّ رَجُلًا كَسَرَ طَنْبُورًا لِرَجُلٍ، فَرَفَعَهُ إِلَى شَرِيحٍ فَلَمْ يُضْمَنْهُ<sup>(٤)</sup>.

(١) البخارى (٢٤٧٦)، ومسلم عقب (١٥٥/٢٤٢).

(٢) الحميدى (٨٦). وأخرجه أحمد (٣٥٨٤)، والترمذى (٣١٣٨)، والنسائى فى الكبرى (١١٢٩٧) من طريق سفیان به بنحوه.

(٣) البخارى (٤٧٢٠)، ومسلم (١٧٨١/٨٧).

(٤) علقه البخارى عقب (٢٤٧٦) عن شريح. وأسنده ابن حجر فى التعلیق ٣/٣٣٥ من طريق ابن بشران به. وأخرجه الطبرى فى تهذيب الآثار (٣٨٠-مسند على) من طريق قيس بن الربيع به. وابن أبى شيبة (٣٥٦٦) من طريق أبى حصين به.

## باب من أراق ما لا يحل الإنتفاع به من الخمر

## وغيرها وكسرها وعاءها

١١٦٦٢- أخبرنا أبو زكريا ابن أبي إسحاق المزكي وغيره قالوا: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أخبرنا الربيع بن سليمان، أخبرنا الشافعي، أخبرنا مالك بن أنس، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس بن مالك قال: كنت أسقى أبا عبيدة وأبا طلحة وأبي بن كعب شرباً من فضيخ<sup>(١)</sup> وتمر، فجاءهم آت فقال: إن الخمر قد حرمت. فقال أبو طلحة: يا أنس قم إلى هذه الجرار فاكسرها. قال أنس: / فقمْتُ إلى مِهْرَاسٍ<sup>(٢)</sup> لنا فضربتها بأسفلها حتى تكسرت<sup>(٣)</sup>. أخرجاه في «الصحیح» من حديث مالك<sup>(٤)</sup>.

١١٦٦٣- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو أحمد بكر بن محمد الصيرفي بمرو، حدثنا عبد الصمد بن الفضل، حدثنا مكِّي بن إبراهيم، حدثنا يزيد بن أبي عبيد المدني، عن سلمة بن الأكوع الأنصاري قال: لما أمسوا يوم فتحوا خير أوقدوا التيران، فقال رسول الله ﷺ: «علام أوقدتم هذه التيران؟». فقالوا: على لحوم الحمر الإنسيّة. فقال رسول الله ﷺ:

(١) هو البسر يُشَدَّخ ويفضخ ويلقى عليه الماء لتسرع شدته. مشارق الأنوار ١٦٠/٢.

(٢) المهراس: صخرة منقورة تسع كثيراً من الماء، وقد يعمل منها حياض للماء. النهاية ٢٥٩/٥.

(٣) المصنف في المعرفة (٥١٩٤)، والشافعي ١٧٩/٦، ومالك ٨٤٦/٢، ومن طريقه ابن حبان (٥٣٦٤).

(٤) البخاري (٥٥٨٢، ٧٢٥٣)، ومسلم (٩/١٩٨٠).

«أهريقوا ما فيها» واكسروا قُدورها». فقام رجلٌ من القومِ فقال: نُهريقُ ما فيها ونغسلُها؟ فقال رسولُ اللهِ ﷺ: «أو ذلك»<sup>(٢)</sup>. رواه البخاريُّ في «الصحيح» عن أبي عاصمٍ عن يزيدِ بنِ أبي عبيدٍ<sup>(٣)</sup>.

وكأنَّه ﷺ حسبها لا يُتفَعُ بها وقد طُبِحَ فيها المُحرَّمُ، فأمرَ بكسْرِها، فلمَّا أُخبرَ أن فيها منفعَةً مُباحَةً تركَ كسرها، واللهُ أعلمُ.

وأما الذي يروون عن عُمرَ ﷺ في توليتهم بيعِ الخمرِ، فهو مذكورٌ في كتابِ الجزيةِ بإسنادٍ مُنقطعٍ في إنكارِ عُمرَ ﷺ على مَنْ خلطَ أثمانَ الخمرِ والخنزيرِ بمالِ الفِئءِ، وتأويلُ سُفيانَ بنِ عُيينَةَ قولَ عُمرَ ﷺ بتخليتهم<sup>(٤)</sup> وبيعها، وليسَ في ذلكِ إذنٌ من عُمرَ في توليتهم بيعها<sup>(٥)</sup>.

(١ - ١) في الأصل، س، ص٦، ز: «أهرقوا». وفي حاشية الأصل: «بخطه: أهرقوا ما فيها».

(٢) أخرجه مسلم ١٥٣٩/٣ (٣٣/١٨٠٢)، وابن ماجه (٣١٩٥) من طريق يزيد بنحوه. وسيأتي في (١٩٤٨٣).

(٣) البخاري (٢٤٧٧).

(٤) في م: «من».

(٥) سيأتي في (١٨٧٧٢).